تجديد الأساليب التعليمية في مرحلة رياض الأطفال "برنامج تعلمي مقترح " قائم علي المنتسوري "

أ. أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي / قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية بنغازي / جامعة بنغازي - Areegalhase350@gmail.com

مستخلص الدراسة :

مع تزايد الاهتمام بالطرق والأساليب التعليمية التي من شأنها أن ترفع القدرة علي الفهم الإدراك لدي طفل الروضة؛خاصة مع ارتباط طرق التدريس الجيدة بالبرامج التعليمية الموجه لتنمية قدرة الطفل علي بناء حصيلة لغوية مميزة في مدارسنا التي باتت تزخر بكثير من الضعف القرائي تبعًا لبعض الأبحاث التي أجريت في هذا المجال؛مع ملاحظتنا لغياب الطرق الصحيحة لتنمية مهارات اللغة العربية عامة ومهارة القراءة بشكل خاص ؛والاعتماد علي تعليم الكبار والصغار بنفس الأساليب التعليمية التقليدية؛الأمر الذي لن يحقق النتائج المرجوة والتي نتوقع لهم اكتسابها في ظل الظروف التعليمية الطبيعية لعملية التعلم؛عليه تعمدت الدراسة الحالية إلي تقديم برنامج تعلمي مقترح مبني علي إستراتجية المنتسوري الشهيرة من حيث التعرض لدورها وأهميتها وكيفيّة التّخطيط لتدريسها واستخدامها، وإعداد أنشطة مناسبة تساعد في تطبيقها حيث تعتقد الباحثة بأنها قد يكون لهذا البرنامج نتائج إيجابية كبيرة سواء أكان من خلال تطبيق البرنامج المقترح كبرنامج تعليمّ في تحسين المهارات اللّغوية لدى طلبة المراحل التعليمية الأساسية أو من حيث مناسبته لأطفال الروضة.

"البرامج التعليمية – البرامج التدريبية - مهارات القراءة – المنتسوري – رياض الأطفال "

Study extract:

With the increasing interest in the educational methods and methods that would raise the ability to understand and comprehend the kindergarten child, especially with the connection of good teaching methods with educational programs aimed at developing the child's ability to build a distinctive linguistic outcome in our schools, which are now full of reading weaknesses, according to some of the research conducted. In this field, with our observation of the absence of correct methods for developing Arabic language skills in general and the skill of reading in particular, and relying on teaching adults and children with the same traditional educational methods, which will not achieve the desired results that we expect them to gain under the natural educational conditions of the learning process. The current goal is to present a proposed learning program based on the famous Montessori strategy in terms of exposure to its role and importance, how to plan to teach and use it, and to prepare appropriate activities that help in its application, as the researcher believes that this program may have significant positive results, whether through the application of the proposed program as an education program in improving skills. language skills among students of the basic educational stages or in terms of its suitability for kindergarten children.

"Educational Programs - Training Programs - Reading Skills - Montessori - Kindergarten"

مقدمة :

يُعد أسلوب المنتسوري من أشهر برامج التعليم حول العالم نظراً للنواتج الايجابية الكثيرة التي حظيت بها تطبيقات هذا الأسلوب التعليمي مع العديد من الأطفال في مراحل تعليمية مختلفة، فمن المعروف أن تعلم -الطفل- عملية تراكمية تعتمد بشكل مباشر علي تلقي الخبرات المختلفة والمنوعة من خلال الحواس وعبر ما توفره البيئة المحيطة به من مثيرات حسية مختلفة تسهم في أثارة انتباه وزيادة معدلات

التركيز "لديه فالأسرة التي توفر للطفل الكتب والقصص والرحلات والمناقشات ومشاهدة البرامج وغيرها، تزودهم بخبرات غنية وتهيئهم للاستعداد للقراءة والتقدم فيها،أن برنامج الروضة الذي يعتمد علي استخدام طريقة منستوري التي اشتهرت بفعاليتها وما تقدمه من أنشطة تفاعلية مختلفة قد ترفع من قدرات الأطفال في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية؛بما قد يوفر للطفل العديد من تنمية مهارات اللغة العربية عامة ومهارة القراءة بشكل خاص الخبرات كالوسائل السمعية والبصرية، ورواية القصص واستخدام العرائس المتحركة، وأساليب لعب الأدوار وغيرها يساهم في إكساب الطفل مهارات وخبرات تجعله مستعداً لتعلم القراءة"(الشريف، 56:2007)؛ و باختصار، يمكن القول أنّ منهج منتسوري هو منهج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ برؤية هامة تقوم علي مبدأ أنّ كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل،وهو المنهج الذي يؤكد على ضرورة أنّ تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية و العقلية و الروحية و الجسدية الحركية، لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية و القدرة على حل المشكلات و تنمية التفكير النقدي وقدرات إدارة الوقت وغير ذلك من الأمور وقد أشترط منهج منتسوري التعليمي بأن النجاح في تطبيق هذا الأسلوب في التعليم يتطلب التركيز علي مهارات" المعلمة وقدرتها فهي حلقة الوصل بين الطفل و الوسائل – ويجب عليها مساعدته على أن يختار منها ما يثير اهتمامه ونشاطه فمهارة المعلم يتجلى ليس فقط في معرفتها متى تتدخل وإنما في المهمة الأصعب وهي عدم التدخل ."تقوم فلسفتها على أن الروضة تقوم بتربية عقل وخلق وجسم الطفل .

مشكلة الدراسة :

أولت " ماريا منتسوري "(MONTESSORi,1963)،عناية كبيرة لدراسة الأطفال في المراحل الأولي من حياتهم؛لذلك اعتمدت في تربيتها للأطفال علي التربية الحسية والحركية؛ فقد اقترحت أن يتم التعلم من خلال الأشياء المحسوسة وإتاحة الفرص أمام الأطفال للتفاعل معها ؛وقد اعتمدت في طريقتها علي أغناء بيئة التعلم بمثيرات حسية مع الاهتمام بتدريب حواس الطفل ؛وعليه تركزت نظرية منتسوري أو أسلوبها في التعليم علي البرامج التدريبية التي توظف حواس الطفل في عملية التعلم وقد كانت هذه الفكرة في وقتها جديدة وسباقة ؛حيث عبرت منتسوري علي التخيلات الكثيرة في أذهان التربويين مما سبقوها عبر تصميم برامجها التعليمية التربوية التي لاقت رواجا عالميا وقبولا واستحسانا كبيرا (الغرابية ،2012).

هذا وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن هنالك ضعفا كبيرا في البرامج التربوية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة العربية لدي النشء اليوم؛ ولعل ذلك من أشهر مؤشرات ذلك تراجع القدرة علي القراءة والكتابة بشكل صحيح وسليم؛بل لاحظنا أن الكثير من الطلبة صغار السن – في المراحل الإلزامية الأولي – ينقلون مايرونه علي اللوح التعليمي – السبورة – نقلاً مشوهاً ملئ بالأخطاء اللغوية؛مع ملاحظتنا النقص الواضح في البرامج والأنشطة التي يمكنها أن تساعد الطفل علي إتقان مهارة القراءة في المستقبل، حيث لاحظنا بأن الأطفال الذين يصلون إلى المدرسة الابتدائية وهم يفتقدون لمهارات الاستعداد للقراءة يكونون أكثر عرضة إلى التعثر في القراءة مستقبلا ،وقد أوضح (الطحان ، 2003)،بأنه لمحاولة تعليم الطفل القراءة في مرحلة ماقبل المدرسة له الدور الكبير في تكوين اتجاهات ايجابية نحو القدرة والاستعداد والميول والتي من شأنها أن تعزز من قدرات الطفل لاحقا وتضعف من سرعته في تعلم القراءة؛أن المتمعن للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها " المنتسوري " سيلاحظ أهمية البيئة التعليمية وكيفية اعادة تنظيمها وترتيبها بحيث تساعد المتعلم علي إظهار سلوك التعلم – بشكل تلقائي – مع التركيز علي تطوير

أساليب وطرق التعلم – و إثباتا لذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت بالخصوص منها **دراسة** جينيفر جيمس أرندت (2005) Jennifer James Arndt التي **هدفت إلي دراسة** الاختلافات في النتائج اللغوية لدي طلاب المنتسوري في ظل ظروف تعليمية بديلة؛ علي عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كانوا بروضات المنتسوري و قد واصل نصفهم في مدرسة المنتسوري والنصف الأخر في المدرسة العامة، **وقد استخدمت الباحثة** اختبارات (قبلية/بعدية) بخمس إجراءات مختلفة للمعرفة اللغوية، **وتوصلت** إلي أن أطفال -المنتسوري – الذين درسوا في ظروف تعليمية بديلة؛ كانوا أفضل حالاً بشأن امتلاكهم - المعرفة اللغوية -عن الذين بقوا في مدارس المنتسوري للصف الأول؛وعليه نستنتج بأنه لو تم الاهتمام بتطبيق برامج التعلم المتضمنة لطريقة أو أسلوب المنتسوري من خلال الانشطة التي من الممكن أن يتدرب عليها الأطفال خلال مراحل التعليم الأولي –والمعروفة بمرحلة " الروضة "والتي قد يكون لها نتائج إيجابية علي قدرتهم علي اكتساب مهارات التعلم بسهولة ويسر لاحقا؛ وإثباتا لكل ماسبق عملت الدراسة الحالية علي تقديم برنامج تعلمي مقترح قائم علي استخدام إستراتجية المنتسوري التعليمية - كطريقة فعالة لاكتساب مهارات القراءة لدي طفل الروضة ؛حيث تعتمد إستراتجية منتسوري لتعليم الطفل على فكرة إمكانية تقديم المعرفة من خلال الأدوات التعليمية التي تحرك فيها حواسه وتجذب اهتمامه وتشجيعه علي ممارسات أنشطة تعليمية مهارية مرتبطة بالمهمة أو الدرس التعليمي؛ **وعليه تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :**

مافعالية برنامج مقترح يعتمد علي طريقة المنتسوري في تعزيز الاستعداد للقراءة لدي طفل الروضة ؟

أهداف الدراسة :

يتمثل هدف هذه الدراسة في التالي:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي " مقترح "باستخدام إستراتجية المنتسوري والكشف عن فعاليته لرفع الاستعداد للقراءة يكون صالح للتطبيق والاستخدام علي أطفال الروضة من سن (4-6).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

1. أهمية تنمية الاستعداد للقراءة في تعلم الطفل للقراءة مستقبلا.
2. إبراز الدور الذي تؤديه البرامج التدريبية بوصفها طرق تعليمة فعالة وناجحة في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة وفق طرائق وأساليب تربوية صحيحة " طريقة المنتسوري".
3. حاجة الميدان التربوي لقياس درجة أدوات ناجحة وفعالة يمكن استخدامها لتنمية استعداد الطفل للقراءة والكتابة داخل الروضة.

مصطلحات الدراسة :

- **"الاستعداد للقراءة :"** هو مرحلة من مراحل نمو الطفل وتكامله، يكون الطفل فيها في حالة التهيؤ من الناحيتين الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارات القراءة"(صالح، 255:2005).
- هي مرحلة نمائية تتآزر فيها العوامل الذاتية للطفل من داخله مع العوامل البيئية الخارجة عنه لكي يجعلا منه كائناً معداً لتعلم مهارة القراءة"(الشريف، 11:2007).

- عرفها (هاريز وهودجرز، 1995) "بأنها تلك المرحلة من نمو الطفل الذي يستطيع فيها ان يتعلم القراءة بسهولة وإتقان سواءاً أكان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب أم بهما معاً"(رمزي، 13:2007).
- هذا وتعرف القراءة بأنها "الحصول علي فكرة من الصفحة المكتوبة " وقد يكون الوصف الأفضل للقدرة علي القراءة هو التفكير فيما يقراء أي الرموز التي يستجيب لها الفرد بصرياً (موسي ، 2010).
- **منهج منتسوري Montessori Method:**منهج منتسوري في التعليم الذي وضعته ماريا منتسوري هو أسلوب تعليمي قائم على مركزية الطفل والذي يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة و حتى سن البلوغ ؛وهو رؤية للطفل على أنه كفرد طبيعي حريص على المعرفة وقادر على المبادرة نحو التعلم في بيئة داعمة "بيئة تعليمية أعدت بعناية بشكل مدروس، وهو منهج يقدر من شأن تنمية الطفل ككل من النواحي"الجسدية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية "(كارول كاترون ، جان ألين ، Carol E., Jan Allen 1993 :P 9 , 10).

طفل الروضة : الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول الإبتدائى ولكن على مشارف الالتحاق به، ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمني ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو جسماني وعقلي ومعرفي واجتماعي و انفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى. (بهنس ، 2002 : 43).

الخلفية النظرية :

التعليم حسب منهج منتسوري : هو التعليم الفعال الداعم والموجه حسب لطبيعة الطفل، باستخدام نظام بسيط من التعليم و الابتعاد عن تراكم المعلومات و التلقين و الحفظ، وذلك لأنّ الطفل يجب أنّ يتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه، وعليه يجب أنّ يبدأ من سن الثالثة و جرعات من العلوم في سن الثالثة ، فالتعلم يرتبط تعلم مبادئ القراءة والكتابة و الحساب بعمر الطفل ودرجة استيعابه، إذ أنّ مبدأ التعليم في منهج منتسوري يعتمد على العمر العقلي للطفل و ليس عمره البيولوجي.

- **الأنشطة اللغوية :** هي من الاستراتيجيات التعليمية وتسمى أيضا بالألعاب اللفظية وقد تعددت تعريفات، عرفها الطائي بأنها الألعاب التي تساعد الطفل على النطق الصحيح وإثراء مفرداته وتحسين تعبيره وعرفها أيضا عبد العزيز بأنها ألعاب تحكمها قواعد ونضم وهي وسيلة تعليمية ممتعة تستخدم في تعليم اللغة ضمن قواعد من اجل تحقيق أهداف تربوية **(الصويري ،2005).**

مبادئ القراءة: يتعرف الطفل على الكلمات والتميز بينها، ويربط بين الكلمات والصورة، فالهدف من هذا النشاط تعلم قراءة بعض الكلمات **ونستعرض منها :**

ألعاب القراءة :

هناك العديد من الألعاب التي قد يستخدمها المعلم في تنمية مهارة القراءة لدي الطفل ومن أهم أهدافها

- تنمية الاستعداد لدي طفل الروضة لتعلم القراءة والكتابة .
- تساعد في تنمية وبناء شخصية الأطفال وتثقيفهم.
- تزويد الأطفال بثروة لغوية وتعمل علي توسيع خياله.

- تساعد في تنمية المهارات اللغوية حيث تدربه على الإصغاء الجيد والتركيز.
- تسهم في تحسين قدرة التعبير اللفظي . (العرينات،2015: 15).

ومن أهم الألعاب اللغوية التي من شأنها أن تحسن مهارة القراءة لدي طفل الروضة :

لعبة قراءة الجمل المكتوبة: على السبورة يكتب المعلم جملة على السبورة ويطلب من التلاميذ قراءة ثم يقوم احد التلاميذ بتنفيذ المكتوب مثل يا خالد أغلق الباب فيقوم خالد بإغلاق الباب على البطاقات يقوم المعلم بتوزيع البطاقات على المتعلمين فيقوم التلاميذ بتنفيذ المكتوب عليها مثل : امسح السبورة, اكتب تاريخ اليوم وغيرها .

لعبة إعادة بناء الجمل: يعرض المعلم مجموعات من البطاقات تحتوي على كلمات مبعثرة ويطلب من احد التلاميذ تشكيل جملة مفيدة و قراءة مثل التفاحة خالد أكل أكل خالد التفاحة .

الكلمات المترادفة: يطلب المعلم من التلاميذ اختيار الجملة الصحيحة ثم يقوم احدهم لعبة تحديد مواقع الحيوان و الأشياء وغيرها من العاب القراءة. بقراءة، بالإضافة إلى لعبة تطابق الصورة مع الكلمة ولعبة الأخطاء و لعبة الجمل الحرة و -ألعاب النطق و التركيب: يوجد الكثير من العاب ومنها :

ألعاب الصوت حيث يقدم المعلم كلمات ويطلب من التلاميذ أن يأتوا بكلمات تنتهي بنفس الحروف الكلمة الأصلية مثل ليل, بلبل , سؤال (الصويري، 2005)

الدراسات السابقة :

- **أجرت نورين سوليفان (2007) Noreen Sullivan :** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في خصائص الواجبات المنزلية بين مدارس المنتسوري و المدارس التقليدية ،ومعرفة مدى رضي الوالدين بالواجبات المنزلية، وتكونت عينة الدراسة من (424) من أولياء الأمور للمرحلة الأولى للثالثة الابتدائي،منهم(125) من آباء تلاميذ المنتسوري و(299)، من آباء تلاميذ المدارس التقليدية، و**قد جمعت الباحثة البيانات** عن طريق استبيانات مسحية لجمع بيانات ديموغرافية و درجات الطفل و بعض الأسئلة الخاصة "بكمية الواجبات والفروض المنزلية، وهل يتوجب مراقبة الطفل عليها أو التدخل و مساعدته فيها أم لا"،**وتوصلت النتائج** إلى أنه لا يوجد اختلافات في المدة الزمنية التي تتطلب لانجاز الواجبات المنزلية فيها بينهما، ولأن طريقة منتسوري في التعليم تعتمد على التعلم بصور فردية فذلك ساعد على رضي أولياء الأمور لتلاميذ ذلك المنهج و جعلهم أكثر رضي في قيامهم للواجبات المنزلية كما أن تلك الواجبات تساعدهم أكثر على تعلم ما هو أكثر أهمية وفيه مصلحة للطفل، ومتوسط نسبة اختيار أطفال المنتسوري موضوعات واجباتهم المنزلية أكثر من متوسط نسبة اختيار الأطفال في المدارس التقليدية في الاختيارات.
- **دراسة شريف (2008) ،حول دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة،** وهي دراسة ميدانية في بعض الروضات في الرياض،هدف إلى معرفة دور الروضة في إكساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة (مهارات بصرية، سمعية، الحديث). و من أهم النتائج المتوصل إليها: أن معلمات الروضة تطبيق الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة :البصرية و مهارة الحديث بدرجة عالية و المهارات السمعية بدرجة متوسطة.

التعليق علي الدراسات السابقة :

وقد ركزت هذه الدراسات على دور التعليم ما قبل المدرسة و أهميته بالنسبة إلى الطفل، حيث نلاحظ أن كل الدراسات اتفقت مع دراستنا في المنهج و أدوات البحث و العينة وقد اقتصرت البعض منها في دراستها على مؤسسة واحدة أو مهارة واحدة على عكس دراستنا التي جاءت شاملة لكل الفضاءات و المهارات اللغوية.

ثانياً : أدوات الدراسة " البرنامج التدريبي المقترح "

تعريف البرنامج التدريبي

تعريف البرنامج : عرفت (خليل ،158/2003) البرنامج بأنه ":مجموعة الخبرات المنظمة التي يمارسها الطفل في الروضة تحت إشراف معلمة الروضة في إطار مجموعة من الأنشطة التعبيرية المتمثلة في (أنشطة التعبير الفني ، والتعبير الحركي الموسيقي ، والتعبير الدرامي التمثيلي القصة) بأنواعها المختلفة ، وذلك في ضوء خصائص نمو الطفل وحاجاته واهتماماته بغرض مهاراته اللغوية.

وتعرف الباحثة البرنامج المقترح " إجرائيا **برنامج مقترح يعتمد علي طريقة المنتسوري في تعزيز الاستعداد للقراءة لدي طفل الروضة** بأنه :بأنه مجموعة من الإجراءات التدريبية المقصودة لإظهار قدرة الطفل الكامنة لاكتساب مهارات القراءة وتعزيز قدراته بشكل ينمي مهاراته على اعتبار الطفل مشاركاً إيجابيا في إطار بيئة أعدت خصيصا له ، بيئة تتيح له فرص التحرك و اختيار الأعمال بتلقائية و استخدام حواسه الخمسة لاستكشاف العالم من حوله؛في ظل ماتوفره بيئة الروضة من الخبرات التي من شأنها أن تسمح بتطبيق البرنامج بأفضل صورة ممكنة.

بناء البرنامج :

من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال رياض الأطفال ونتائج دراسات وبحوث تضمنت برامج تدريبية مشابهة -وخاصة تلك التي اعتمدت علي الاستراتيجيات التفاعلية التنشيطية والتي اخترت منها طريقة التعليم حسب منهج المنتسوري في ظل الخصائص النمائية للطفل ماقبل المدرسة ، والطرق والمهارات الأساسية لإعداد الطفل للقراءة .

حيث قدمت ماريا منتسوري-أسلوب التعليم الذاتي -أي برنامج تعليمي - يقوم بتوفير وسائل تعليمية للطفل وتركه يتعلم لوحده مع مراقبته و التأكد من استخدامه هذه الوسائل على النحو الصحيح -وفي ضوء ما سبق تم تحد من الأهداف العامة والخاصة للبرنامج ؛ والاطلاع علي شروط أعداد البرامج وتصميمها وأسس بنائها – مع النقص في الدراسات المحلية المشابهة – وذلك علي حسب علم الباحثة ؛ وعليه تم وضع التصميم المقترح ضمن التالي الشروط التالية :

التقيد بنظام التعليم في المونتيسوري:

حيث يقوم على حرية الاختيار و ليس على تحديد أوقات نشاطات معدة وعليه تقيدت الباحثة عند وضع البرنامج بمراعاة شروط التعليم في المنتسوري التالية :

تشابهة بيئة الروضة مع بيئة تطبيق البرنامج وفق للمواصفات التي تصفها الاستراتجية التعليمية بما أن كل شيء في بيئة مونتيسوري مصمم ليكون مفيدا وتعليميا، فإن الطفل حر في اختيار ما يناسب رغباته واهتماماته.

شمولية البرنامج المقترح لأنشطة التعليمية المقترحة وفق لمنهج مونتيسوري التعليمي : فهو يعلم أكثر من مجرد الأساسيات حيث أنه يطور:

- قدرة الطفل العقلية.
- قدرته في السيطرة على الحركة.
- استعمال الحواس (تطور الملاحظة).
- التفكير (تطور الإدراك)
- العزيمة (التطور الإرادي).
- وعيه و إدراكه وسيطرته على عواطفه (التطور العاطفي).
- القدرة على التمييز بين التصرف الحسن والتصرف السيء (التطور الأخلاقي).
- آلية الحصول على الأصدقاء و أن يكون عضواً مساهماً في المجموعة (التطور الاجتماعي).
- استعمال اللغة (تطور اللغة).

الهدف من البرنامج :

تنمية مهارات القراءة باستخدام طريقة المنتسوري لدي طفل الروضة – السن من 4-6- سنوات .

مدة التطبيق : يقترح تطبيق البرنامج لمدة ثلاث أسابيع بواقع 5 أيام في كل أسبوع بحيث يتضمن البرنامج ساعتين في اليوم الواحد بواقع (30) ساعة تدريبية .

البرنامج ومحتواه ، وخطة التنفيذ :

سيتم إعداد مجموعة مختلفة من الأنشطة والتمارين لكل بند من بنود المهارات الأساسية (لتنمية مهارة القراءة) والمهارات الفرعية للاختبار يتضح فيه الهدف من النشاط ، أدوات النشاط ، طريقة تطبيق المعلمة للنشاط ، كيفية تقويم الطفل في ظل الخصائص النمائية الخاصة بهذه المرحلة – 4-6 سنوات وفي ظل ماتوفره بيئة الروضة من مثيرات سمعية وحسية ووسائل تعليمية مختلفة وقد تضمن البرنامج مايلي:

أدوات الدراسة ما يلي :

1- اختبار الذكاء – رسم الرجل –جودانف 1926

2- مقياس سلوك الإنجاز اللغوي إعداد / زينب يونس لقياس درجة التحصيل اللغوي للأطفال0

3- برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة بالاعتماد علي طريقة المنتسوري

3-اختبار لقياس استعداد الطفل للقراءة والكتابة (من إعداد الباحثة) اختبار لفظي – مصور حيث يتضمن علي عدد من الصور والتي تعمدت الباحثة إن تكون اغلبها ملون لضمان أثارة انتباه وتشويق الطفل أثناء تطبيق الاختبار وقد تضمنت البطاقات المصورة ولعبة ترتيب الصور – والبطاقات البصرية – وقد تضمن الاختبار أيضا التسجيلات الصوتية ومقاطع القصص المسجلة وبعض الأناشيد والأغنيات التعليمية وذلك لتنمية مهارات الاستماع الأساسية ومايرتبط بها من مهارات فرعية .

إجراءات وعينة الدراسة :

أ-التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة:

تري الباحثة بأن هذا النوع من التصـميم أفضـل الأنواع ملائما لإفراد عينة الدراسـة من الأطفال – حيث لا يتطلب هذا التصـميم إعادة تنظيم وتوزيع أفراد العينة في مجموعات – وبالتالي يسـتخدم نفس الأفراد ويقارن أداءهم في ظل ظرف معين بأدائهم في ظل ظرف آخر – بمعني إن الأطفال قد يتعرضـون لأي تغيرات خلال فترة تطبيق التجربـة وبـالتـالي يصـعب علينـا التحكم في المتغيرات النمائية أو الخلفية المعرفية أو أي متغير عشـوائي قد يتدخل في يؤدي إلي فشـل التجربة وعليه رأت الباحثة انه من الأنسـب اختيار تطبيق التصميم الخاصة بالمجموعة الواحدة (الظابطة والتجربية)

وتتلخص خطوات هذا التصميم فيما يلي:

- إجراء قياس قبلي على المفحوصين(أفراد المجموعة) وذلك قبل إدخال المتغير المستقل.
- يسـتخدم المتغير المسـتقل على النحو الذي يريده الباحث ويضـبطه بهدف إحداث تغيرات معينة في المتغير التابع.
- يجري قياس بعدي للتعرف على تأثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- يحسب الفرق بين القياس البعدي والقياس القبلي ثم تختبر دلالة هذا الفرق احصائيا.

التصميم التجريبي للدراسة :

المجموعة الظابطة	المجموعة التجريبية
الاختبار القبلي	**الاختبار القبلي**
التدريس ببرنامج الروضة العادي	**التدريس وفق البرنامج التدريبي المقترح**
الاختبار البعدي	**الاختبار البعدي**

وصف تطبيق للبرنامج المقترح:

- الإطار العام للبرنامج من حيث مناسبة أهدافة التعليمة لموضوع الدراسة ومحتواها، وترابط وحداته والتنـاسـق فيما بينها من حيث تخطيط وحدات البرنامج وملائمة الأنشـطة للمهارات المراد العمل عليهـا؛، والتأكد من كفاية المعلمة وقدرتها علي اسـتخدام البرنامج التدريبي وفهم الأنشـطة وكيفية وتوظيفها في عملتي التعليم والتعليم ، ومناسـبة الأنشـطة لعمر وقدرة المتعلمين علي اسـتخدامها- وتوفر المعينات السـمعية والبصـرية - يتم عرض البرنامج علي المختصـين لتحكيمه وتعديله – ثم الشروع في الدراسة الاستطلاعية لتجربته والتأكد من جاهيزيته للاستخدام .
- هذا وقد حرصـت الباحثة على التأكيد علي أهمية تدريب- المعلمات- الذين لديهم اهتماما بالمهارات اللغوية بأشكال مختلفة من الأنشطة التي يتضمنها البرنامج التدريب مع تزويدهن بقائمةً توضح كيفية استخدام الأنشطة وتقويمها والتحدث عنها أمام طلابهم من الأطفال.

الاختبارات الخاصة بالبرنامج : تقترح الباحثة استخدام بعض المقاييس منها مايلي :

أولا : **اختبار الذكاء لرسم الرجل " جودانف(Goodenough1926) :**

- حيث يعد اختبار رسم الرجل لجودانف من أشهر الاختبارات التي اهتمت بقياس الذكاء لدى الأطفال، . حيث يطلب من الطفل أن يرسم رجلاً، ثم يتم تحليل الرسم وفقاً لقائمة تتضمن (51) عنصراً . حيث يتم تقدير العمر العقلي ونسبة الذكاء، إلا أنه تم إدخال تعديلات على قائمة التحليل بالاشتراك مع هاريس (1963)، فأصبحت القائمة تحتوي على (73) عنصراً.
- وينطلق اختبار رسم الرجل (لجودانف) لقياس الذكاء من مسلمة مؤداها أن الطفل يرسم ما يعرفه، . وأنه يمكن أن نحدد ذكاء الطفل من خلال ما يعرفه ويضمنه من تفاصيل ونسب ومنظور تتصل بأعضاء الجسم والملابس الخاصة بالرجل المرسوم.
- وربما وقع اختيار جودانف على رسم الرجل لقياس الذكاء إلى اعتبار أن هيئة الرجل مألوفة لجميع الأطفال، وأعضاء جسمه أكثر وضوحاً له من المرأة.

ولاختبار رسم الرجل مزايا عديدة لعل أهمها :

- أنه اختبار غير لفظي، أي أنه لا يعتمد على الألفاظ والقراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال موضع الاختبار.
- أنه اختبار رخيص الثمن.
- بسيط في إجراءات تطبيقه.
- يمكن إعطاؤه كاختبار فردي لطفل واحد أو كاختبار جمعي لمجموعة من الأطفال.
- لا يحتاج إلى وقت كبير في أدائه ولا في تصحيحه، حيث تستغرق إجراءات أدائه وتصحيحه في المتوسط حوالي عشر دقائق تقريباً.
- يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق.

هذا وقد قامت الباحثة باختيار هذا الاختبار وذلك علي اعتبار ان النظرية المعرفية المنطلقة من اختبار رسم الرجل أن رسوم الأطفال مرتفعي الذكاء يظهر فيها تفاصيل أكثر ونسب واقعية ومنظور جيد، وذلك بعكس رسوم الأطفال منخفضي الذكاء والتي يظهر فيها تفاصيل أقل ونسب محرفة، ومنظور رديء،وعليه تم استثناء الأطفال الذين أظهرت رسوماتهم تشويش وعدم تركيز أيضا تمت مراجعة سجلاتهم من حيث كثرة التغيب وعدم توفر شروط التجربة من حيث العمر والفهم والإدراك.

ثانيا : اختبار القراءة

مستوى	الاستماع / الحديث	القراءة	الكتابة
ALTE المستوى التمهيدي Break) (through	يستطيع فهم التوجيهات أو المشاركات في حديث بسيط عن موضوع متوقع.	يستطيع فهم الملحوظات والإرشادات والمعلومات البسيطة.	يستطيع ملء استمارات بسيطة وكتابة ملحوظات، على سبيل المثال (الأزمنة - المواعيد - الأماكن).
ALTE المستوى الأول	يستطيع التعبير عن آراء بسيطة في إطار سياق مألوف أو التعبير عن أمنياته.	يستطيع فهم معلومات بسيطة متعلقة بموضوع مألوف مثل: بيانات منتج ما، الملحوظات، التقارير.	يستطيع ملء استمارات وكتابة خطابات قصيرة بسيطة أو كتابة البطاقات البريدية المتعلقة بأمور شخصية.
ALTE المستوى الثاني	يستطيع التعبير عن رأيه بشكل محدود في موضوعات مجردة أو ثقافية وتقديم المشورة الداخلة في إطار مجال مألوف ويستطيع فهم التوجيهات والنداءات العامة.	يستطيع فهم الإرشادات البسيطة والمقالات البسيطة وكذلك المعلومات الأساسية في النصوص غير النمطية المتعلقة بموضوع مألوف.	يستطيع كتابة الخطابات أو تدوين ملحوظات بخصوص مضامين موضوعاتها مألوفة ومتوقعة.
ALTE المستوى الثالث	يستطيع متابعة تقديم لموضوع مألوف،و القيام بتقديم أو الحديث بشكل متصل عن نطاق عريض نسبيا من الموضوعات.	يستطيع استخلاص موضوعات ذات صلة من النصوص وفهم توجيهات مفصلة أو فهم النصائح.	يستطيع تدوين ملاحظات في أثناء الحديث أو محاضرة، ويستطيع كتابة خطاب يتضمن استعلاما عن مسائل غير نمطية.
ALTE المستوى الرابع	يستطيع الإسهام في المناقشات والندوات التي تدخل في مجال عمله إسهاما ناجحا، أو مسايرة حديث عن الحياة اليومية وتجاذب أطراف الحديث عن موضوعات مجردة بطلاقة نسبية .	يستطيع القراءة بسرعة كافية للوفاء بمتطلبات إحدى دورات الدراسة الجامعية، ويستطيع قراءة الصحف والمجلات بغرض الحصول على معلومات وفهم المحررات المتبادلة غير النمطية.	يستطيع كتابة مسودات وخطابات العمل ويستطيع تسجيل المحادثات تسجيلا دقيقا إلى حد ما، أو كتابة مقال ملائم من الناحية الاتصالية.
ALTE المستوى الخامس	يستطيع التحدث عن أمور معقدة أو شائكة وطلب المشورة بخصوصها، ويستطيع فهم التلميحات باللغة العامية ويستطيع التعامل بثقة مع الأسئلة المحرجة.	يستطيع فهم الوثائق والمراسلات والتقارير بما في ذلك من تفصيلات واردة في نصوص معقدة نسبيا.	يستطيع الكتابة بتعبير جيد خطابات عن كل موضوع ويستطيع تسجيل المحادثات والندوات تسجيلا دقيقا ومكتملا.

وصف البرنامج المقترح :

أولا : الأهداف العامة للبرنامج التدريبي لتعليم الطفل حسب منهج منتسوري :

- تعتبر الأهداف أولي الخطوات التي يجب مراعاتها لأي برنامج فهي المعيار الذي يختار في ضوئه محتويات البرنامج وتحديد أساليب واستراتجيات التقويم .
- **الهدف التربوي العام** : يتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات القراءة لدي طفل الروضة من عمر (4-6)؛بالاعتماد علي طريقة منتسوري للتعليم.
- **وقامت الباحثة بوضع الأهداف العامة للبرنامج في التالي**
- **أن يتعلم الطفل أو يلقن بشكل فردي كما في المجموعات**
- التدريس على طريقة مونتيسوري يقدم المعلم/المعلمة الدروس للأطفال بشكل منفرد و يكون بإمكان الأطفال الآخرين المراقبة في حال كانوا مهتمين.

أن يشارك الطفل في عملية التعليم بحيث يكون عنصرا فعالا فيها

- **تعليم الطفل علي طريقة منتسوري أن يشارك في عملية التعلم حسب رغبته وامكانيه :**تبقى الرغبة في التعلم هي المحرك الرئيسي لكل نشاط.

أن يتعلم الأطفال خلال استخدام الأدوات التعليمية المختلفة

- يتعلم الأطفال في المنتسوري من خلال التدريب على أدوات تعليمية تتنوع فيها الأشكال الهندسية كالمثلثات و المربعات و الدوائر، والمصفوفات والأعمدة والألعاب المتعددة المختلفة فهم يقومون بالتعلم بذلك من خلال الأشكال الحقيقية و يستخدمونها من خلال ابتكار التصاميم.

ثانيا : الأهداف الإجرائية :

أن تعليم نظام المنتسوري من المهم أن يتم استخدامه في مرحلة الروضة أي مرحلة ما قبل دخول المدرسة؛ وللنجاح في ذلك علي الباحثة أن تنسق مع أدارة الروضة في وضع إستراتجية واضحة لما يجب على المعلم أن يقوم به عند تطبيق البرنامج المقترح حتى يخطو به المعلم في التعليم.

وعليه اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف التعليمية الإجرائية التي تضمنت جوانب التعلم الثلاث ، و هي الجانب المعرفي و الجانب الوجداني و الحركي في علي النحو التالي:

الأهداف المعرفية

يتركز البرنامج التدريبي علي الإفادة من منهج المنتسوري القائم على تنمية مهارات القراءة من خلال تفعيل المهارات الأساسية المتعلقة بالتنظيم ونظام المعرفة لدي الطفل- تمثلت الأهداف المعرفية للبرنامج في أن يكتسب الأطفال **مهارات القراءة** ومنها:

- أن ينطق الطفل الأحرف العربية بشكل صحيح منفصلة عن الكلمة أو متصلة بها.
- أن ينطق الطفل الكلمات بشكل صحيح وسليم.
- أن يركب الحروف ليركب كلمة صحيحة وسليمة.
- أن يتحدث بشكل صحيح عند تواصله مع الآخرين .
- أن يعبر شفهيا عن أفكاره بشكل صحيح.

الأهداف الوجدانية :

- تصـر " ماريا منتسـوري " على أهمية عنصـر الفهم في القراءة فهي (أي القراءة) عبارة عن فهم الفكرة من الرموز المكتوبة و تبدأ دروس القراءة بأسـماء الأشـياء المعروفة أو الموجودة في الحجرة وهذا يسـهل على الطفل عملية القراءة فهو يعرف مقدما كيف ينطق الأصـوات التي تكون الكلمة. وخطواتها كما يلي:
- أن يميز بين الحروف والصورة المطابقة لها .
- أن يضع الصورة أمام الكلمة التي تعبر عنها.
- أن يسمع السور القصيرة بطريقة صحيحة .
- أن يردد الحديث الشريف الخاص بأدب الطعم رفقة زملاءه بطريقة صحيحة.
- أن يضبط مخارج الحروف عند نطق الكلمات الخاص بتحية الإسلام .
- إن يميز بين السورة القرآنية والحديث الشريف.
- أن يختار القصة التي سيتم التدريب علي قراءتها مع معلمته .
- أن يوصل بين الكلمة ومعناها في لعبة المزواجة .
- أن يميز الأصوات التي يسمعها حسب نوعها – عالي – منخفض – رقيق – غليظ- غاضب – سعيد .
- أن يردد كلمات الأنشودة التي تدرب عليها بطريقة صحيحة.

– **الأهداف المهارية- الحركية :**

حيث تعتبر المنتسوري أن تدريب الحواس هو أساس في التنمية الفكرية **فوضعت منهجا** يعتمد علي تنمية المهارات حسية – الحركيه- حيث اعتبرتها ضرورية لتدريب يد الطفل ومهاراته وأصابعه في **تعليم قراءة ونطق الحروف** ما يمكن الاعتماد على كافة العناصـر الحسـية عند الطفل في تعليمه، ويكون ذلك مثل استخدام الورق والمجسمات الخشبية، وذلك قد يساهم لكي يقوم بتكوين بعض الكلمات وتلخصت بعض الأهداف المهارية الحركية في التالي :

- أن يمزج بين لغة الإشـارة والإيماءات واللغة المنطوقة للتعبير عن أفكاره . أن يتمكن من تشكيل الحروف من الصلصال أو الطين، كما يمكن استخدام الطباشير، أقلام الرصاص، الأقلام الملونة العريضة والورق
- أن يستخدم مصطلحات اللغة العربية في لعبة ربط الكلمات بالمعني –مضمونها- الدال عليها بشكل سليم.
- أن يستطيع تنظيم الحروف في لعبة تكوين- الكلمة - بشكل منسجم مع المعني .
- أن يتمكن من أعادة رواية القصة بشكل لعبة الصح والخطأ مع الحفاظ علي تراتيبة الإحداث .
- أن يتقن كتابة الحروف والكلمات عن طريق التنقيط، ويقوم الطفل بتوصـيل النقط لتكوين الكلمة مع النطق بصوت مسموع.

اعتبارات تم الاعتماد عليها عند اختيار محتوى البرنامج الأسس التالية :

- مراعاة خصائص المرحلة العمرية للأطفال و حاجاتهم و استعداداتهم و ميولهم .
- أن يكون محتوى البرنامج مناسب للأطفال من حيث الوقت الذي ينفذ فيه ، فلا يكون قصيرا فيفقد القيمة التربوية المنوطة به.
- الأنشطة الغرض منها و لا يكون طويلا فيبعث الملل في نفوس الأطفال .
- مراعاة الأهداف العامة المطلوب تحقيقها .
- التدرج من السهل إلى الصعب.
- تكامل الأنشطة المقدمة في البرنامج ، و تميزها بالمرونة .
- أن تكون الأنشطة المهارية الحركية سهلة و بسيطة و تتماشى مع مدركات الأطفال و اهتماماهم.
- أن تحكى القصص والأناشيد والمسرحيات التعليمية بلغة عربية فصحي بسيطة حتى تكون واضحة و مناسبة لسن الأطفال.
- مناسبتها للبيئة المحلية الليبية .
- مراعاة ميول ورغبات الأطفال.
- عدم أجهاد الطفل بالأنشطة التعليمية لفترة طويلة.

الاستراتجيات والأساليب المستخدمة في البرنامج :

- حيث تتدرج الاستراتجيات المتبعة لتطبيق البرنامج مابين لغوية فنية -حركية -موسيقية -والكترونية، وقد عمدت الباحثة إلي استخدام أكثر من إستراتجية وطريقة فكان التنوع في الطرق التي تم بها تقديم الأنشطة الخاصة بالبرنامج المقترح من البسيط إلي المركب ومن الصعب إلي السهل ومن المألوف إلي الغريب .

- فهم المهارات الأساسية الخاصة بتعليم القراءة: وهي 5 مكونات أساسية تشتمل على الوعي الصوتي، القدرة على سماع الأصوات المختلفة في الكلمات والتلاعب بها، الصوتيات، التعرف على العلاقة بين الحروف والأصوات التي تصدرها المفردات، فهم معنى الكلمات وتعريفاتها وسياقها، فهم معنى النص، سواء في كتب القصص أو كتب المعلومات، الطلاقة، القدرة على القراءة بصوت عال بسرعة وفهم ودقة وهي المهارات التي بني عليها البرنامج التدريبي .

الوسائل المستخدمة في البرنامج :

أعدت الباحثة عدد من الأدوات التي سهلت من طرق تطبيق البرنامج وهي في الغالب كانت بسيطة ومناسبة للتدريب علي القراءة وفق متطلبات تطبيق البرنامج ولإمكانيات معلمات الروضة والمواد المتوفرة فيها ومنها : البطاقات المصورة – التسجيلات الصوتية – تلاوة القران الكريم -الكتب المصورة الخاصة بسرد القصص ، استخدام الألعاب التعليمية - أجهزة الحاسوب لعرض الأغاني والأناشيد والقصص الالكترونية ،بطاقات ملونة رسمت عليها الحروف الأبجدية - أسماء الشخصيات والأماكن التي تضمنتها بعض الأنشطة التعليمية – وغير ذلك من الوسائل التي تتضمنها الأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبي.

وسائل وأساليب التقويم في البرنامج المقترح :

- اقترحت الباحثة أن عملية- تقويم- ماتم امتلاكه مهارات تعليمية؛ أن تتم بعد كل نشاط معرفي وجداني أو مهاري حركي يقدم للطفل ، وأن تكون في صورة تطبيقات تربوية تعليمية منظمة ومقصودة موجهة للأطفال بشكل فردي وجماعي لكل طفل من أطفال المجموعة وأخيرا التقويم النهائي لمعرفة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وللحكم علي مدي جدوي وفعالية البرنامج المقترح علي الأطفال في المجموعة التجريبية .
- مع ملاحظة أهمية أن يتم تعلم الطفل بصورة فردية و مساعدته على إشباع الحاجة النابعة منه للتعلم دون إعاقة او مقاطعة ، او وضع حدود في الوقت أو الحركة ، فالأفضل أن يحدد الطفل هو بنفسه ما يريد و يحدد أيضا الوقت الزمني المطلوب أثناء العملية التعليمية الخاصة به وتلك من أهم النقاط التي بنيت عليها إستراتجية المنتسوري للتعلم .

والعرض التالي يوضح معظم الجلسات التي يمكن أن يتضمنها البرنامج التدريبي المقترح

الجلسة الأولي : التعارف- القراءة الحوارية – نوع النشاط معرفي

الهدف من النشاط : كسر الجليد وخلق صلة جيدة بين المعلمة والأطفال- نوع النشاط _ فردي

الهدف من الجلسة	المحتوي المعرفي اللازم	إجراءات التدريب والأنشطة	أساليب التقويم
أن تعرف المعلمة بالبرنامج التدريبي المقترح بطريقة مشوقة . أن يتم يتعرف طفل الروضة علي أهداف البرنامج بطريقة مبسطة .	من أهم الاستراتجيات المستخدمة (القراءة الحوارية)- الجلسات التمهيدية - ويتم من خلال الاتصال اللغوي بين المعلمة والطفل حيث يمكن للمعلمة أن تتعرف علي الأطفال الأكثر تأثيرا في المجموعة . أن يتم تهيئة الطفل على الكتابة جيدا بتمرينات تقوية عضلات اليد . وعلى القراءة بتنمية التميز السمعي والبصري , و نقوم أيضا بأنشطة تقوية الذاكرة لنساعد الطفل على التعلم جيد , ونقوم أيضا بتقوية حصيلته اللغوية لزيادة مفرداته	أن تقوم المعلمة بالتعريف بنفسها وبفكرة النشاط المراد تطبيقه . أن يتعلم الطفل أسياسات قراءة الحروف طريق التميز السمعي للأصوات- عن طريق الترابط البصري الصورة والحرف في شكل سلسلة منتظمة. تقوم المنتسوري بتقديم الأحرف الساكنة على بطاقات زرقاء والأحرف المتحركة على بطاقات وردية , لكن في اللغة العربية لا تنقسم الأحرف الى ساكنة ومتحركة , لكن حروف المد الألف والواو والياء قد تشبه الحروف المتحركة في اللغة	أن تسأل المعلمة عن أسماء الأطفال ؟ أن تسأل حول فكرتهم العامة للبرنامج ؟ أن تسأل حول أكثر الأنشطة محبة لأنفسهم؟ يمكن أن يتم استخدام أنشودة أو أغنية لترتيب الحروف وترك مجال لحرف ناقص في شكل اختبار سمعي بصري ؟؟

الهدف من الجلسة	المحتوي المعرفي اللازم	إجراءات التدريب والأنشطة	أساليب التقويم
		الانجليزية ولذلك يتم استخدام نفس الفكرة في التطبيق	
-في منهج منتسوري للغة تفضل منتسوري ان تقوم بتهيئة الطفل جيدا في البداية يجب ان نعرف ان أي نشاط لتعليم منهج اللغة العربية ينقسم الى – مناشط خاصة لتعليم القراءة - الكتابة			

الجلسة الثانية – نوع النشاط – معرفي وجداني

اسم النشاط – فلنقراء معا آيات من الذكر الحكيم

نوع النشاط فردي

الهدف من النشاط : تطوير معرفة الطفل بلغة القرآن الكريم وقيمة الأحاديث الشريفة في تنظيم أموره التي يحتاج إليها في حياته اليومية

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
أن يسمع السور القصيرة بطريقة صحيحة . أن يردد الحديث الشريف الخاص بأدب الطعم رفقة زملاءه بطريقة صحيحة. أن يضبط مخارج الحروف عند نطق الكلمات الخاص بتحية الإسلام . إن يميز بين السورة القرآنية والحديث الشريف. أن يسمع السور القصيرة بطريقة صحيحة .	من المعتمد بشكل أساسي في تعليم القران الكريم هو التلقين ... سواء كان الملقن هو المعلمة أو باستخدام التسجيل أو تطبيق على الهاتف النقال- المهم أن يتم التلقين في جو من التركيز بحيث تصل القراءة للطفل صحيحة بنطق واضح تماماً و سرعة مناسبة ليعيدها خلفك بنفس الطريقة	في هذا السن نعتمد على وقت تحفيظ قصير جداً لأن الطفل يفقد تركيزه بسرعة ... فترة 10 دقائق متواصلة قد تكون أكثر ما يمكن حسب الطفل .. وعند الشعور بالملل وفقد التركيز نتوقف أو نأخذ استراحة --- يمكن للطفل في هذا السن الحفظ بمفرده إذا تمت قراءة المقدار له مرة واحدة بشكل صحيح و كرر بعدها .. يمكن إسماعه مقدار حفظه مرة ثم الطلب منه أن يعيد التلاوة مرة تلاوة صحيحة ثم يحفظ لوحده نظراً من المصحف ويعيد عليك غيباً ما قد حفظ	. استخدام أسلوب حلقة التحفيظ لتسجيل حفظ كل طفل مع رصد الأخطاء التي قد تظهر أثناء التسميع حتى تتجنبها في المرة التالية عند المراجعة.. وفكرة حلقة التحفيظ ان نضع حلقة ملونه علي كل عمود داخل الفصل وكذلك نستخدمه لحساب العلامات على التسميع بحيث تحذف علامات

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
أن يردد الحديث الشريف الخاص بأدب الطعم رفقة زملاءه بطريقة صحيحة. إن يميز بين السورة القرآنية والحديث الشريف. أن يختار القصة التي سيتم التدريب علي قراءتها مع معلمته.			حسب الخطأ .. و اذا كان ينقصها 10 علامات فأكثر يجب أن تعيد مراجعة وتسميع المقدار الذي سمعته ... وإذا نقصها علامة فقط أو علامتان يحصل الطفل علي مكافأة
في نهج منتسوري يتم تعريف الأطفال بأصوات الحروف قبل أن يتعرفوا على أسماء هذه الحروف، وحروف ورق الصنفرة هي الحروف الأبجدية المعروضة في قطع صغيرة من ورق الصنفرة، حيث يتعلم الأطفال أولاً كتابة الحروف بشكل منفصل ثم دمج الحروف المختلفة في الكلمات، والهدف الرئيسي من مادة منتسوري هذه هو مساعدة الأطفال على حفظ والتعرف على صوت وحجم الحروف المختلفة وتعلم كل من القراءة والكتابة.			

الجلسة الثالثة – النشاط الفني – مهاري ووجداني

اسم النشاط - لعبة المذكر والمؤنث :

نوع النشاط جماعي

الهدف من النشاط : تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل وتشجيعه على التساؤل

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
-أن يميز الطفل بين الحروف الصوتية والحروف الساكنة . -أن يذكر الطفل عدد من الحروف المتشابهة في	إستراتجية النشاط الفني حيث روعي عند إعداد البرنامج أن يتضمن عدد من الأنشطة الفنية خاصة البطاقات المصورة الملونة وغير الملونة في هذا النشاط يتعلم الطفل الفرق بين المذكر	من المهم ان يتم وضع ميول الطفل ضمن متطلبات البرنامج فاذا كان طفل الروضة من النمط البصري الذي يحب رؤية المخططات و الصور .. فيمكننا استخدام بطاقات الرسم الملونة بطريقة ناجحة وفعالة. يمكّن رؤية الكلمات المطبوعة على الملصقات والكتب ويطلب من الأطفال تلوين الصور وتطبيق	تفيد المنافسة ضمن مجموعة في تشجيع الطفل و يمكن لذلك وضعه مع مجموعة من الأطفال لنفس الهدف و تطبيق برامج تحفيز معهم مثل هذا البرنامج.

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
الشكل والنطق – س- ش-ح-خ - أن يفرق الطفل بين المذكر والمؤنث مثل شجرة – باب - أن يميز بين أسماء الإشارة الخاصة بالمذكر- هذا – والخاصة بالمؤنث - هذه	والمؤنث بالإضافة إلى تعلم أسماء الإشارة للقريب وذلك من خلال تجميع بعض الأشياء التي لها اسم مذكر وأخرى لها اسم مؤنث ثم جعل الطفل يضع بطاقات هذا في صف وبطاقات هذه في صف ثم اختيار شيء مما في العلبة ووضعه في المكان المناسب على يسار الشيء مثلا وضع مجسم الطفل على يسار كلمة هذا حتى يقرأه (هذا طفل) وهكذا	الروابط بين الأصوات ورموز الحروف. يتم طباعة و قص الكلمات والجمل المطلوبة مع التأكيد على أهمية تبادل هذه البطاقات و أن ليست لعباً عشوائية و إنما الهدف تعلم الطفل ترتيبها و وضعها في شكل الكلمات المكررة لحفظها ثم يتم الاحتفاظ بالأوراق في ملف لإعادة استخدامه لاحقا.	يطلب من الطفل نطق الحرف الذي قام بتلوينه في البطاقة الأولي- الذي يسمعه- في الكلمة، ثم البطاقة الثانية الثاني، ثم الثالثة، ويتم تقيم نجاح هذا النشاط من خلال امتلاك الطفل للمهارات الصوتيات الأساسية وتحليل الكلمات.
من المهم ان يتعرف الطفل على صوت الحرف حتى ينتقل للحرف الذي يليه , وفي نفس الوقت نتدرب على كتابة الأحرف ببطئ وهذا يعني ان طفل المنتسوري قد يعرف أصوات سبعه أحرف وكن قد لا يستطيع ان يكتب إلا حرف واحد لذلك لا ينبغي التعجل حتى نحصل على النتائج المطلوبة			

الجلسة الثالثة – نوع النشاط وجداني

اسم النشاط – هي نغني معا حروف اللغة العربية – صندوق الكلمات السرية للمنتسوري نشاط فردي- جماعي

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
أن يستطيع تنظيم الحروف في لعبة تكوين- الكلمة - بشكل منسجم مع المعني . أن يمزج بين لغة الإشارة والإيماءات واللغة المنطوقة للتعبير عن أفكاره.	تساعد أغاني الأطفال على تعليمهم القافية والإيقاع، مما يساعدهم على سماع الأصوات والمقاطع في الكلمات، وهي طريقة جيدة لبناء الوعي الصوتي وهو إحدى أهم المهارات في تعلم القراءة، ويعد	هذا النشاط قائم علي استخدام صندوق الكلمات السرية الذي وضعت المنتسوري ضمن برامجها التعليمية - - وهو صندوق من الكلمات مكتوب على قطع منفصلة من الورق ويظل مطويًا، حيث يأخذ الأطفال البطاقات التي تحتوي على كلمات صامتة من الصندوق، ويقرؤونها لأنفسهم	من يستطيع أعادة الأغنية ؟؟ من يستطيع الربط بين الحرف والمقطع الصوتي الخاص به ؟ سؤال الأطفال حول مفهوم

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
أن يضبط مخارج الحروف عند نطق الكلمات الخاص بالأغنية. إن يمتلك القدرة على الإصغاء والاستماع إلى الآخرين وإعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والتعبير عن أنفسهم كلما تطلب الأمر ذلك	هذا النشاط المرح طريقة رائعة للأطفال لتطوير مهارات القراءة بشكل ضمني والتي ستهيئهم للنجاح في عملية القراءة فيما بعد	ويطوونها احتياطيًا، تم تصميم هذه المواد لتعريف الأطفال بالقراءة الصامتة.	الأغنية بالنسبة لهم ؟؟
يقوم منهج منتسوري يفضل ان نفصل الأهداف الخاصة بالكتابة عن أهداف القراءة -فنقول ان يتقن الطفل معرفة صوت حروف ال م , ب , ك- ليس شرط ان يتعلم الطفل الحروف بترتيب الأبجدية , فنتجنب بقدر الإمكان في البداية الأحرف المتشابه كالباء والتاء , والحاء والخاء وفي هدف الكتابة نقول ان يتقن الطفل كتابة الحروف التي يسهل تكوين كلمات بها - و تذكر ان الطفل سيتعلم جميع الاحرف في البداية ولن ننسى تقديم احد الحروف في النهاية.			

الجلسة الربعة – نوع النشاط – وجداني

اسم النشاط (قصة الضفدع الأخضر)

الهدف العام من النشاط :تشجيع الطفل على مهارة التعبير اللغوي والحركي.

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
أن يميز بين الحروف والصورة المطابقة لها. أن يضع الصورة أمام الكلمة التي تعبر عنها. -أن يظهر الطفل القدرة علي التميز بين الحروفين 0 ض-ظ الهدف من هذا النشاط : أن يتعرف الطفل علي الحروف من الألف إلى إلياء في	استخدام نشاط القصة حيث يتم التعرض للمصطلحات والألفاظ التي تضمنها النشاط القصصي مع تشجيع الأطفال علي المناقشة والحوار وإعطائهم الفرصة لتبادل الخبرات القصصية . فيتم تقديم بطاقات مصورة عليها اسم	يمكن استخدام القصة – كوسيلة بسيطة وسهلة لكسر الجليد داخل القاعة حيث تعتبر الإحداث المشوقة والطريفة والغريبة عادة مثار اهتمام من قبل الطفل ، حيث تسهل هذه الطريقة في معرفة مدي استيعابهم للغة	يتم الاعتماد علي تقديم رسمات فيها مشهداً من قصة الضفدع بها صورة - الضفدع المذكور وبداخلها حرف أل(ض) ويطلب من الطفل التعرف عليه مع نطقه ويقلده صوته . والنجاح لكل طفل رسم الحرف في الدائرة الخاصة بالصورة.

الأهداف	المحتوي المعرفي	إجراءات التدريب وأنشطته	أساليب التقويم
حروف اللغة العربية فلكل حرف صوت خاص به وله مخرج معين باستثناء حروف المد وهي الألف والواو وإلياء	الحرف فمثلاً في تعلم حرف أل(ض) تكون القصة حول -الضفدع –مع استخدام بطاقات المنتسوري لتعليم الحروف	التي استخدمت في كتابة القصة. فيبدأ صوت الحرف في دخول ذاكرة الطفل بشكل حي ودائم حيث يقترن غالبا بالصوت الدال عليه	يتم استخدام طريق السماع للأصوات الموجودة في القصة والبدء في إدخال المعلم تسجيلات صوتية تضم أصوات الضفادع التي وردت في القصة.
تركز طريقة منتسوري على تدريب الحواس كشرط أساسي لاكتساب مهارات القراءة، ولكن قبل أن يبدأ الأطفال في العمل باستخدام المواد الحسية، فإنهم يشاركون في الأنشطة التي تطور مهاراتهم الحركية.. حيث أن الأنشطة الحركية الدقيقة تعمل على تحسين حركات العضلات الصغيرة، والتي تمكن من إعادة إنتاج الحروف والأرقام باستخدام الأيدي والأصابع، وعندما يعمل الأطفال مع المواد الحسية، فإنهم يطورون حواسهم من خلال التعلم النشط .			

تقييم البرنامج التدريبي :

التقييم العام	التقييم الخاص بالتطبيق	التقييم الخاص بالبرنامج
صحة الأهداف	تحديد الوقت من البرنامج و المكان من الفصل	مدى الإبداع في الفكرة المبتكرة
مناسبة الأمثلة	تحديد تقسيم المجموعة فردي ضمن مجموعة	ارتباطها الوثيق بأحد الجوانب التالية : بيئة ، أركان الصف
مناسبة الأدوات	تحديد و توضيح ثلاث إجراءات افتراضية و مخصصة لطفل لم يحقق الهدف	الالتزام بالزمن المحدد (15دقيقة). لكل نشاط
شمولية الأنشطة المقدمة للمهارة	، ذكر التوجيهات المقدمة للطفل لبدء العمل	توجيه أخطاء الأطفال بالشكل الصحيح- التوضيح السريع للنشاط
حسن توزيع العمل بين الأفراد و التسليم في الوقت	تحديد أداة التقييم الأنسب للنشاط	استخدام عبارات أو أساليب أو إشارات أو أي عوامل تحفيزية أخرى أثناء تطبيق النشاط
المجموع الكلي	المجموع الكلي	المجموع الكلي

الخلاصة :

يمكن تلخيص كل ماسبق بأن البرنامج التعليمي المقترح المبني علي أسلوب المنتسوري التعليمي قد يوفر الدعامة الأساسية التعليمية التربوية - لمعلمات الروضة- والتي تسهل عملية إكساب الأطفال مهارات القراءة والكتابة بشكل سهل وممتع ومشوق،حيث يتضمن البرنامج المقترح فكرة قائمة علي تقديم عدد من المناشط التعليمية التي تشجع الأطفال على العمل بشكل مستقل لإتقان الأصوات والحروف والكلمات، ويتم إيلاء اهتمام خاص لأنشطة القراءة من خلال القصة والأنشودة والمسرحية وبعض الموضوعات الأخرى، مما يعكس اهتمام الأطفال المحدد.

التوصيات :

- توصي الدراسة الحالية بالتركيز علي البرامج التدريبية والتأكيد علي أهميتها ودورها حيث يعتمد المنهج التعليمي بنظام المنتسورى استخدام طريقة مبسطة في التعليم بعيداً عن الروتين و التلقين و الحفظ فهي ترتكز في الأساس على تطوير قدرات الأطفال والمساعدة في إكسابهم مهارات القراءة والكتابة .
- توصي الدراسة بالاهتمام بالأساليب التعليمية المرتكزة علي نظريات تعليمية تربوية – كالمنتسوري – والتي أثبتت تطبيقاتها نتائج فعالة في إكساب مهارات القراءة لدي النشء خاصة من طلبة المراحل التعليمية الأساسية .
- الاهتمام بتقديم الدراسات الموسعة حول الطرق التي يمكننا استخدامها في تنمية مهارة مهمة كالقراءة علي اعتبار أنها من الحاجات الملحة والضروريّة ولا سيما في المراحل التعليمية الأولية إذ بات يعاني معظم المعلّمين والآباء والأمهات والمعنيين بالتّعليم من هذا الضعف الواضح بين أبنائهم وطلابهم، واتجهوا يسلكون الطرق المختلفة لإيجاد حلول لهذه القضيّة.

المراجع :

- بهنس ،منال كامل .(2002).**محاضرات في التدريب الميداني**،حورس للطبع والنشر، القاهرة.
- الحيلة ، محمد (2018) .تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط4 .
- الصويري ، محمد حسن (2005).الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ؛دار الكندي، الأردن.
- العرينات ؛هديل محمد (2015). فاعلية استخدام القصة الكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل الروضة، مصر، رسالة ماجستير، ص 15
- الغرابية ؛ سالم علي .(2012) . مهارات التفكير وأساليب التعلم . دار الزهراء ، الرياض -، ط2.
- كمال أبو سماحة و آخرون.(1992). **تربية الموهوبين و التطوير التربوي** ، دار الفرقان ، الأردن.
- ماريا منتسوري"1"،ترجمة ناصر العفيفي،(2002): **اكتشاف الطفل**، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
- ماريا منتسوري"2"، ترجمة سلوى جادو، (2002): **سر الطفولة** ، مكتبة دار الكلمة ، القاهرة.
- منسي ، عبير محمود فهمي .(2003).قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية،**رسالة دكتوراه**،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- مهدي ؛ عدنان. (2018).التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف، ط1 .
- موسي ، فاروق عبد الفتاح .(2010). علم النفس التربوي .دار الزهراء – الرياض.
- ناشف ، هدي (2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، هدى ناشف، دار الفكر المملكة الأردنية، ط الأولى.
- ناصرين ، سحرعبد الله شريف (2008)، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الأدب تخصص أصول التربية قسم التربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية .